

## الأدوات التربوية في القرآن الكريم

م.م رقية عليوي سلمان جامعة قم كلية الالهييات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

المشرف أ.د غلام حسين اعرابي جامعه قم كليه الالهييات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

أ.د هاشم ابو خمسين جامعة قم كلية الالهييات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

Educational tools in the Holy Quran

Ruqayyah Aliwi Salman

Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of  
Quranic and Hadith Sciences

Supervisor Prof. Dr. Ghulam Hussein Arabi

Qom University, College of Theology and Islamic Knowledge, Department of  
Qur'an and Hadith Sciences

:g.arabi@qom.ac.ir

Prof. Dr. Hashem Abu Khamseen

Qom University, Faculty of Theology and Islamic Knowledge, Department of  
Qur'anic and Hadith Sciences

ملخص البحث:

تعتبر الأدوات التربوية من أكثر المواضيع تأثيراً وأهمية في الميدان التربوي، إذ أن القرآن الكريم مليء بالنماذج التي استُخدمت كأدوات تربوية وتُعد من أرقى الأدوات. فقد منح القرآن أهمية كبيرة لهذه الأدوات، واستعملها في كتابه العزيز لبيان الأحكام والآداب الإسلامية، وتسهيل فهم المفاهيم وإيضاحها، بهدف تعليم الناس الأحكام الشرعية وأمور الدين والدنيا في زمن كان يسوده الجهل. وقد عمل القرآن على توضيح القضايا بطريقة تتناسب مع العقول البشرية وقدراتها المتفاوتة، بما يراعي اختلاف الأنماط البشرية وتباين قدراتهم على الإدراك والفهم.

الكلمات المفتاحية: الأدوات التربوية، الأدوات الكتابية

Abstract

Educational tools are considered one of the most influential and important topics in the educational field, as the Holy Quran is full of models that were used as educational tools and are considered among the most advanced tools. The Quran has given great importance to these tools, and used them in its precious book to explain Islamic rulings and etiquette, and facilitate the understanding of concepts and clarify them, with the aim of teaching people the legal rulings and matters of religion and the world in a time when ignorance prevailed. The Quran worked to clarify issues in a way that suits human minds and their varying abilities, taking into account the differences in human patterns and the variation in their abilities to perceive and understand.

key words: Educational tools, Writing tools

المبحث الأول: الأدوات الكتابية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد إن القرآن الكريم قد استخدم العديد من الأدوات التربوية في نقل وتوثيق العلم والمعرفة، ومنها القلم، والقرطاس، والكتاب، والصحف. وكتاب الله عز وجل لا يخلو من هذه الألفاظ، وقد أوردنا الله سبحانه لتكون وسائل لحفظ أفعال وأقوال البشر وضماناً لحقوقهم، ولتكون حجةً على الإنسان يوم القيامة.

مسار البحث:

ان هذا البحث يحتوي على مطالب التي هي المطلب الاول: القلم والدواة والمكتوبات المطلب الثاني: القرطاس المطلب الثالث: الصحف المطلب الرابع: الكتابة المطلب الخامس: الكتاب المطلب السادس: الرسائل

### المطلب الأول: القلم والدواة والمكتوبات

من أهم الأدوات التي استُعملت للكتابة منذ زمن طويل هي القلم، والدواة، ولوح الكتابة، والتي تُعد من أبرز الأدوات التربوية. وعندما يذكر القرآن الكريم القلم، فإنه يحثنا على الوقوف على معناه اللغوي والاصطلاحي عند العلماء.

• تعريف القلم لغةً: فقد عرّفه الفراهيدي بأنه "السهم الذي يجال به بين القوم، ومع كل إنسان قلمه" (الفراهيدي، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ١٧٤/٥)،

• تعريف القلم في الاصطلاح: إن المعنى اللغوي لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي، فالقلم هو أداة الكتابة. (المجددي البركتي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١/ ١٧٧) القلم نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان، ويجب عليه أن يشكر الله عليها، إذ لولا القلم لما كان لدينا كتاب ولا دين. ولولا استخدامه في توثيق العلوم والمعرفة لاندثرت هذه العلوم والشرائع والأديان منذ العصور القديمة، ولما وصل إلينا شيء منها؛ فالقلم يُكتب بالقلم ويُنشر بين الناس. ولأهمية القلم، فقد ذكره الله سبحانه وتعالى في أول سورة من سور القرآن التي نزلت على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما في قوله تعالى: "اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (سورة العلق: ٤)، القلم إذاً من النعم الإلهية العظيمة التي هدانا الله عز وجل إليها. وللكتابة أهمية جلية وأثر عميق، فقد منّ الله سبحانه وتعالى على خلقه بأن علمهم كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من نفع للبشرية. وقد عظم الله القلم وأقسم به في كتابه الكريم، وسميت سورة في القرآن باسمه، وهي سورة القلم التي نزلت بعد سورة العلق، مما يدل على ارتباط العلم بالقلم. وفي سورة العلق إشارة إلى أهمية القراءة وارتباطها بالقلم، إذ لولا القلم لما استطاع البشر القراءة (الطوسي، ١٤٠٩هـ، ١٠/٧٤، ٣٨٠). وقد فسر المفسرون القلم في الكتاب العزيز بالقلم الذي حُطّ به اللوح، أو القلم الذي بأيدي البشر، كما في قوله تعالى: "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" (سورة القلم: ١)، وهو القلم الذي يُكتب به. وقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالقلم لكثرة المنافع التي لا يحيط بها الوصف، فبواسطته تُحفظ أحكام الدين، وبه تستقيم أمور الناس. والقلم الذي حُطّ به اللوح هو من خلق الله سبحانه وتعالى، وقد أمره بكتابة الكائنات، حيث جاء في قوله تعالى: "وما يسطرون" (سورة القلم: ١)، أي ما تكتبه الملائكة من الوحي وما يدونونه من أعمال الخلق في اللوح المحفوظ. وقد كان القسم بالقلم وما يُسطر به تعظيماً لشأنه. (الشيخ الطبرسي، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ١٠/ ٨٥) وفي الروايات جاء عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) تفسير للقلم بأنه نهر في الجنة، قال الله له: "كن مداداً"، فصار مداداً أبيض من اللبن وأحلى من العسل. ثم قال للقلم: "اكتب"، فكتب القلم ما كان وما سيكون إلى يوم القيامة. (المجلسي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٦/ ٢٠٩) ونستنتج مما تقدم، وبعد الرجوع إلى كتب التفسير، أن لفظة "القلم" قد وردت في الآيات القرآنية بمعنى أساسي واحد، وهو توثيق أعمال البشر إلى يوم القيامة. وفي الدنيا، يُستخدم القلم لكتابة الشرائع والحقائق والعلوم، فهو الوسيلة التي يتمكن بها الإنسان من التعبير عما يجول في خاطره. وبالقلم، يترجم الإنسان أفكاره من العقل واللسان إلى كلمات مكتوبة. وهذا يجعل القلم نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى، باعتباره أداة أساسية للتعلم ونقل المعرفة.

### المطلب الثاني: القرطاس

القرطاس هو إحدى الأدوات التي تُستخدم للكتابة ما عُرف من العلوم والمعارف، ولذلك من المهم الوقوف على معناه اللغوي والاصطلاحي عند العلماء. تعريف القرطاس عند علماء اللغة: فقد عرّفه الفراهيدي في "العين" بقوله: "قرطس: القرطاس، يُتخذ من بردي مصر، وكل أديم يُنصب للنضال فاسمه قرطاس" (الفراهيدي، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ٥/٢٥٠) تعريف القرطاس عند علماء الاصطلاح: هو ما يُكتب فيه، مثل الرق والكاغد ونحوها، وليس كالحجر أو الخشبة، وإن كُتبت عليها كتابة، فلا يُسمى قرطاساً إلا إذا كان مكتوباً، وإلا فيُدعى طرساً أو كاغداً. (الكفوي، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٧٣٧) ويبدو أن المعنى الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي، حيث إن القرطاس هو أداة يُكتب فيها.

وردت لفظة "القرطاس" في القرآن الكريم في موضعين:

١. قوله تعالى: "وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ" (سورة الانعام الآية ٧)، يُراد بالقرطاس هنا الصحيفة المكتوبة، فالمقصود بالكتاب هو النص المكتوب، وبالقرطاس الصحيفة التي تحتويه (الشيخ الطبرسي، ١٤١٨هـ، ١/٥٥٤).

٢. قوله تعالى: "قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ... قِرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُحْفُونَ كَثِيرًا" (سورة الانعام الآية ٩١)، وهنا تأتي كلمة "قراطيس" بصيغة الجمع للدلالة على الصفائف المكتوبة. ويُقصد بذلك الأوراق التي كان يتم تمزيقها وجعلها أوراقاً منفصلة ليتمكنوا من إظهار بعضها وإخفاء البعض الآخر (الشيخ الطبرسي، ١٤١٨هـ، ١/٥٩١) وتشير هذه الآيات إلى أن القرطاس كان معروفاً ومستخدماً في الحجاز في ذلك الوقت، سواء أكان ورقاً صينياً أم مصرياً (المصطفوي، ١٤١٧هـ، ٩/٢٤٢)، كما كانت الكتابة على الأحجار والجلود والعظام شائعة كذلك

### المطلب الثالث: الصحف

الصحف هي إحدى الأدوات المستخدمة في طلب العلم وحفظه، إذ تُعد الصحيفة التي يدون فيها الإنسان ما تعلمه مرجعاً يُرجع إليه للتعلم. وبذلك، تُعتبر الصحف وسيلة مهمة لحفظ المعرفة ونقلها.

• الصحيفة لغةً: عرّفها الفراهيدي في "العين" بقوله: "صحف: الصحف، جمع الصحيفة، يُخفف ويُثقل، مثل سفينة وسفن، نادران، وقياسه صحائف وسفائن. وسمي المصحف مصحفاً لأنه جُعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين. والصحفة شبه القصة المسطحة العريضة وجمعها صحاف" (الفراهيدي، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ، ٣/١٢٠).

• الصحيفة اصطلاحاً: التعريف الاصطلاحي لا يختلف عن التعريف اللغوي، فالصحيفة هي التي يُكتب فيها.

وقد ذُكرت لفظة "الصحيفة" في القرآن الكريم في عدّة مواضع (عبد الباقي، ١٣٦٤ هـ، ١١٧)، حيث تنوعت معانيها كالتالي:

١. كتب الأعمال في الآخرة: كقوله تعالى: "وإذا الصحف نُشرت" (سورة التكويد الآية ١٠)، وهي صحف الأعمال التي تحتوي على طاعات البشر ومعاصيهم، وتُنشر يوم القيامة ليقرأها أصحابها، فيطلع كل إنسان على ما يستحقه (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩هـ، ١٠/٢٨٣).

٢. القرآن الكريم: كقوله تعالى: "رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة" (سورة البينة الآية ٢)، ويُقصد بها القرآن الكريم، حيث أُطلق على ما فيه من آيات وصف "الصحف"، لأنه كان يُتلى بذاكرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس من كتاب، ولكن التلاوة كانت توافق ما في الصحف المكتوبة (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩هـ، ١٠/٢٨٧).

٣. الكتب السماوية (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩هـ، ١٠/٣٣٢): وردت لفظة "الصحف" في القرآن الكريم في سياق الإشارة إلى الكتب السماوية، كما في قوله تعالى: "إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى" (الأعلى: ١٨-١٩)، وقوله تعالى: "أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى" (النجم: ٣٦-٣٧)، وقوله تعالى: "وقالوا لولا يأتينا بآية من ربّه َ أَوْلَمْ نَأْتِهِمْ بَيِّنَةً مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى" (طه، الآية ١٣٣)، ويراد بالصحف هنا الكتب السماوية التي تضمنت تعاليم وأوامر دينية عظيمة، مثل بيان فلاح المصلين والتزكية، وتقضيل الآخرة على الدنيا، ونعيم الآخرة الذي يدوم ولا ينقطع، وعظمتها. وقد كانت هذه التعاليم مدونة في صحف إبراهيم والتوراة التي نزلت على موسى (عليهما السلام) (الطبرسي، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٠/٣٣٢).

٤. اللوح المحفوظ: في قوله تعالى: "في صحف مكرمة" (سورة عبس الآية ١٣)، يُقصد بالصحف هنا اللوح المحفوظ، وهو الكتاب الذي كُتب فيه كل شيء، مما يعطي للقرآن كرامة ورفعاً عند الله (الطبرسي، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ١٠/٢٦٧).

٥. بمعنى الكتب: كما في قوله تعالى "بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً" (سورة المدثر/ الآية ٥٢)، والمراد هنا بالصحف الكتب التي يريد بها بعض الناس كأدلة إضافية، بأن ينزل الله عليهم كتاباً خاصاً بهم (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩هـ، ١٠/١٨٨). الاستنتاج نستنتج مما سبق أن "الصحف" تُعتبر من الأدوات المهمة لحفظ أعمال الإنسان وتوثيق العلوم والمعارف. وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم لتأكيد أهميتها، إذ تعتمد على الصحف والكتب في التعلّم وضمان الحقوق، خاصة وأن الإنسان قد يسهو أو ينسى، بخلاف الله سبحانه وتعالى الذي لا يسهو ولا ينسى.

### المطلب الرابع: الكتابة

تُعد الكتابة من أهم الأدوات التربوية، فهي نعمة عظيمة من الله بها على البشر وفضلهم بها عن غيرهم من الكائنات. ولأن الإنسان بطبيعته بحاجة إلى التعبير عن أفكاره ومشاعره، نشأت لديه الحاجة إلى الكتابة، التي أصبحت وسيلة للتعبير عما يجول في داخله، بل أضحت وسيلة للتعبير عن كل ما يدور حوله. فالإنسان بفضل الكتابة تمكن من تدوين أفكاره وتاريخه وحفظها للأجيال، وكل ذلك كان بفضل هذه الوسيلة العظيمة التي أثرت بعمق في قيام الدول وتوسيع العلوم وتطويرها، ودفعت الإنسان نحو التطور والتقدم. وقد كانت الكتابة أساساً لظهور العلوم والصناعات والتكنولوجيا، وساهمت في تحقيق إنجازات حضارية هائلة اعتمد عليها تطور الجنس البشري. وقد أولى الدين الإسلامي اهتماماً بالغاً بالعلم والكتابة، مشيراً إلى أهميتهما في قوله تعالى: "فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّبِعِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا" (البقرة: ٢٨٢) أي أن من الله عليه بتعليمه الكتابة، فعليه أن يكتب للناس ويؤدي الأمانة بإحسان (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩هـ، ٢/٣٧٨)، ولا يبخل بعلمه وكتابته على من يحتاجها.

### المطلب الخامس: الكتاب

يُعدّ الكتاب إحدى الأدوات الرئيسية التي تحمل في طياتها شتى أنواع العلوم والمعارف؛ فهو بمثابة خزانة للمعلومات وحافظ لتراث الأمم وتاريخها، كما يُعتبر أساساً لحفظ الشرائع وتوثيقها، وهو الوسيلة التي يُطلب بها العلم وينقل من فرد إلى آخر. للكتاب دور مهم في حفظ العلم ونشره، سواءً

من خلال توثيق الشرائع والعلوم، أو من خلال حفظ حقوق الناس، مثل العقود والتوثيقات والمستحقات المالية وغيرها من الحقوق. وتكمن أهمية الكتاب في مجال التعليم، سواء كان الكتاب ورقياً أم إلكترونياً، إذ يُعدّ مستودعاً لمحتوى العقل وناقلاً للعلم عبر الأزمان.

**تعريف الكتاب لغةً واصطلاحاً:**

**تعريف الكتاب لغةً:** يعني الكتاب في اللغة الجمع والضم؛ حيث يُشير إلى جمع شيء إلى شيء آخر. وقد عرّفه الجوهري بقوله: "الكتاب معروف، والجمع كُتُب وكتاب، وقد كتبت كُتُبًا وكتابًا وكتاباً. والكتاب: الفرض والحكم والقدر" (ابن منظور، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ١/٦٩٨)،

**تعريف الكتاب اصطلاحاً:** الكتاب اصطلاحاً يُعدّ مصدرًا سُمّي به المكتوب، وذلك بتسمية المفعول باسم المصدر على سبيل التوسع الشائع. ويُعبّر عن الإثبات، الفرض، الحكم، والقدر. ويُستخدم الكتاب في العرف العام للإشارة إلى مجموعة من الكلمات المدونة والمكتوبة، وأصبح غالباً يُطلق على المجموعات المكتوبة ذات المعنى المتكامل (الكفوي، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٧٦٦-٧٦٧) وقد وردت لفظة (كتب) ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضع عديدة، إذ بلغ عددها (٣١٩) موضعاً بصيغ متعددة في سور القرآن الكريم؛ حيث ورد الفعل الماضي (٣٠) مرة، والفعل المضارع (١٦) مرة، وفعل الأمر (٥) مرات، واسم الفاعل (٦) مرات، والمصدر (٢٥٥) مرة، وصيغة الجمع (٦) مرات، واسم المفعول مرة واحدة (عبد الباقي، ١٣٦٤ هـ، ١/١٠٦، ١٤٥، ٢٣٦، ٣٢٠، ٤٢٣، ج٢/٤، ج٤/٢١٣، ٢٨٣، ٣٧٠-٣٧٦، ج٥/١٠٠، ١٢٦، ١٤٢، ١٨٨، ١٨٩، ٣١٢). وجاءت لفظة "كتاب" في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة؛ كما يلي:

١. لفظة (الكتاب) بمعنى الأعمال يشير القرآن الكريم إلى السجل الذي تُسجل فيه أفعال الناس وأقوالهم وعقائدهم طوال حياتهم، والذي يُعرض يوم القيامة، ولهذا السجل آثار تربوية مهمة على البشر. ويذكر القرآن أنواعاً من كتب الأعمال:
- أ- كتاب الإنسان: قال الله تعالى: "وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٠٠﴾ أَفَرَأَى كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا" (الإسراء: ١٣-١٤). لفظتي "كتاباً" و"كتابك" بمعنى الكتاب الذي يحتوي على جميع الأعمال التي قام بها الإنسان في الدنيا، دون أن يُفقد منه شيء. في يوم القيامة، يكون الكتاب مفتوحاً ومعروضاً على الشخص ليقراء ويعلم ما فيه (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٦/٤٥٦).
- ب- الكتاب العام للمذنبين والصالحين: قال تعالى: "فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿١٩٠﴾ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَفْرُؤُوا كِتَابِيهِ ﴿١٩١﴾ إِنَّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ﴿١٩٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿١٩٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٩٤﴾ (الحاقة: ١٩-٢٢) ومعنى "الكتاب" في هذه الآية هو الكتاب الذي يُسجل فيه جميع الأعمال، سواء كانت حسنات أو سيئات، ويكون مختوماً ومكتوباً عند الله عز وجل (الثعلبي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، ٣٠/١٤).
- ج- أعمال الأمم: قال تعالى: " وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۗ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" (الجاثية: ٢٨-٢٩) ومعنى "كتابها" و"كتابنا" في هذه الآية هو الكتاب الذي يُسجل فيه كل أقوال الإنسان وأفعاله، مثبتة فيه، ليكون شاهداً على ما عملوا دون زيادة أو نقصان، وبالحق دون الباطل، وكأنه ناطق بما فيه (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٩/٢٦٢).

٢. لفظة (الكتاب) بمعنى الفرض وردت لفظة "الكتاب" في القرآن الكريم بمعنى "الفرض". ويُعرّف الفرض عند علماء اللغة بأنه "الحزب في الشيء والتأثير فيه"، ويعني القطع والتحديد والتوقيت والإنزال (ابن فارس، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، ٤/٤٨٨) يُذكر "الكتاب" بمعنى الفرض في عدة آيات، ومنها:

• قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ۗ ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۗ ۖ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ۖ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ ۖ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ [البقرة: ١٧٨] فقد فسر لفظ "كتب" هنا بمعنى الفرض. (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ١٤٠٩ هـ، ٢/٩٩، ١٢٤، ٢٠١) أن لفظ "كتب" في بعض الآيات قد يأتي بمعنى الحث والترغيب دون الفرض، كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۗ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ [البقرة: ١٨٠]، وفي الآية دلالة على أن الوصية جائزة للوارث، والوالدان وارثان إذا كانا مسلمين حريين غير قاتلين عمدا وظلماً (الشيخ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ١٤٠٩ هـ، ٢/١٠٧).

٣. لفظة "كتاب" بمعنى القضاء فقد عرفه ابن فارس: "القضاء" أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإنفاذه (ابن فارس، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، ٥/٩٩)، يتضح من التعريف اللغوي أن القضاء يدل على انقطاع الشيء وتمامه. وفي الاصطلاح، عرّفه الكفوي في الكليات بأنه "إتمام الأمر وإنفاذه، أو قضاء دين أو عهد" (الكفوي، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ٧٠٥) وقد استعملت لفظة "الكتاب" في القرآن بمعنى "القضاء"، كما في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ (الرعد: ٣٨)، أي لكل أجل وقت محدد مكتوب لجميع الخلق دون زيادة أو نقصان (الثعلبي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م، ٥/٢٩٦).

٤. لفظه "كتاب" بمعنى الجعل وردت لفظه "كتاب" بمعنى الجعل في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة المجادلة: ٢٢). أن معنى "كتاب" في هذه الآية هو بمعنى الجعل، أي جعله (الرازي، ١١٩/٥).

٥. لفظه "كتاب" بمعنى الأمر وردت لفظه "كتاب" بمعنى الأمر في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (سورة المائدة: ٢١). ومعنى "كتاب" هنا هو بمعنى الأمر، أي التي أمر الله سبحانه وتعالى بدخولها (الطبري، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٢٣٥/٦).

٦. لفظه "كتاب" بمعنى القرآن الكريم جاء لفظ "كتاب" بمعنى القرآن الكريم في مواضع عديدة من التنزيل العزيز، من بينها: ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة فصلت: ٣) ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ (سورة آل عمران: ٣) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (سورة آل عمران: ٧) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة النساء: ١٠٥) ﴿الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (إبراهيم: ٣) ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (سورة النحل: ٨٩). ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص: ٢٩). أن "كتاب" في هذه الآيات يشير إلى القرآن الكريم (الرازي، ٤٠/٣، ٣٢/١١، ١٣/٨، ٧٢/١٩، ٩٩/٢٠).

٧. لفظ "الكتاب" بمعنى الكتب السماوية استعمل لفظ "الكتاب" في القرآن الكريم بمعنى الكتب السماوية مثل التوراة والإنجيل، وقد ورد لفظ "كتاب" للإشارة إلى كتاب النبي موسى (عليه السلام) وهو التوراة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة: ٥٣) وهنا إشارة واضحة إلى أن "الكتاب" هو كتاب موسى (عليه السلام) (الطبري، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٤٠٦/١)، وهو التوراة، وقد استخدمت هذه الآية في تسعة مواضع من القرآن الكريم حيث جاء لفظ "الكتاب" مقرونًا بالفعل "أتى"، ومنها: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ (سورة البقرة: ٨٧)، و ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة الأنبياء: ٤٨)، و ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ (سورة القصص: ٤٣) كذلك ورد لفظ "الكتاب" بمعنى الإنجيل، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (مريم: ٣٠) والمراد بلفظ "الكتاب" هنا هو الكتاب الذي أنزل على النبي عيسى (عليه السلام)، وهو الإنجيل (السمرقندي، ١٤١٦هـ ق، ٣٧٣/٢). وقد ورد لفظ "الكتاب" بمعنى التوراة والإنجيل معًا، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا ۖ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا مِزَامًا﴾ (سورة الأنعام: ١٥٦) ويدل "الكتاب" في هذه الآية على اليهود والنصارى لأن الكتاب أنزل عليهم (الثعلبي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٢٠٧/٤).

٨ - لفظ "الكتاب" بمعنى جنس الكتاب استخدم لفظ "الكتاب" في التنزيل العزيز بمعنى جنس الكتاب، إذ استعمل اللفظ ولم يُرد به كتاب بعينه، بل أُريد به جنس الكتب السماوية، كما في قوله تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْلَنَ بَيْنَكُمْ أَنَّهُ رَبَّنَا وَرَبُّكُمْ ۗ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۗ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: ١٥) والمراد هنا "بالكتاب" هو جميع ما أنزل الله سبحانه وتعالى على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأنبياء السابقين من الكتب السماوية (الرازي، ١٥٨/٢٧).

٩ - لفظ "الكتاب" بمعنى الكتابة والخط وقد جاء تعريف "الخط" عند علماء اللغة، فقال الفراهيدي: "الخط: الكتابة ونحوها مما يُحطَّ" (ينظر: العين، الفراهيدي، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ، ١٣٧/٤) وقد استعمل لفظ "الكتاب" في القرآن الكريم بمعنى الكتابة والخط، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (سورة المائدة: ١١٠) والمراد "بالكتاب" هنا هو الكتابة والخط (الثعلبي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ١٢٣/٤) فالخط هو طريقة رسم الحروف وما يتعلق بها من أدوات، والخط والكتابة هما وجهان لعملة واحدة، وهما عصاره فكر الإنسان الذي يسعى إلى الإبداع منذ الأزل. إذًا، فإن بالكتاب تُحفظ الأديان والشرائع والعلوم والحقوق؛ فالأقلام تُسطَّر في الكتب ما في العقل واللسان والصدور، فيرجع لها طالبها متى شاء، فلا غنى للمعلم ولطالب العلم عن هذه الأداة النافعة والحافظة لمحتوى العقل والنفس. وقد كان الكتاب وما زال الأداة الأساسية للتثقيف الجيد؛ حيث نستطيع ممارسة حرية كاملة في اختياره، وهو لا يحتاج إلى آلات مساعدة للاطلاع عليه، إضافة إلى أن ثمنه رخيص إذا ما قورن بغيره.

### المطلب السادس: الرسائل

تعدّ الرسائل من أدوات الكتابة التي كان لها تأثير تربوي عميق عبر العصور، نظرًا لما تحتويه من أفكار، ودروس، وأخبار، ونصائح، وإرشادات، بالإضافة إلى التحذيرات والتبشيرات. فالرسائل تمثل وسيلة لنقل الكلام والأفكار بين الناس منذ بدء البشرية، بأساليب مختلفة تتطور مع تطور الزمان. وللرسائل أثر تربوي على المتلقي وقراءتها.

الرسالة في اللغة قال ابن منظور: "الإرسال: التوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرسالة والرسول والرسيل...، والرسول بمعنى الرسالة يُؤنث ويُذكر، والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه" (ابن منظور، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ١٨٣-٢٨٤) يتضح من المعنى اللغوي أنّ الرسالة في مفهومها الأصلي هي مجموع مشتقات مادة "رَسَلَ"، التي تدور حول محور واحد، وهو التواصل بالقلم أو اللسان. فالرسالة هي ما يكتبه المرسل على ورقة من أخبار ومعلومات على شكل خطاب يُرسله إلى المستقبل عن طريق واسطة أو شخص مساعد يُدعى "رسول" أو "رسيل".

الرسالة في الاصطلاح أما في الاصطلاح، فإن الرسائل تكتسب معنىً إضافياً يتجاوز المعنى اللغوي، حيث يُضفي عليها معاني جديدة تجعل لها أغراضاً متعددة تتنوع حسب السياق والهدف من الرسالة. عرفها الهاشمي في جواهر الأدب بأنها: "مخاطبة الغائب بلسان القلم...، مع تباعد البلاد، وطريقة المكاتبة هي طريقة المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب، والمكتوب إليه، والنسبة بينهما" (الهاشمي، ٢٠١٠م، ٤٤). وقد قدم القرآن الكريم نموذجاً للرسالة في قصة النبي سليمان (عليه السلام) ومملكة سبأ، عندما أرسل لها رسالة مع الهدهد، كما ورد في الآية: "اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ" (سورة النمل: الآية ٢٨-٢٩). ولما سمع النبي سليمان (عليه السلام) ما اعتذر به الهدهد عن تأخره، قال: "سَنَنْظُرُ أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ"، أي إنه سوف يحكم على صدقه بناءً على ما يخبره به، لأن اللطف في الخطاب يكون في تقديم الفرصة للتحقق. فأمر النبي سليمان (عليه السلام) الهدهد بأن يذهب بالكتاب مختوماً، ويلقيه إلى أهل سبأ، ثم يتوارى عن الأنظار ليراقب ماذا سيكون ردهم. وعندما وصل الكتاب إلى ملكة سبأ، جمعت قومها وقالت: "يَأْيُهَا أَمْلَأُ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ"، ووصفته بالكرم لوجود مضمونه وأسلوبه، وكان مختوماً، وهو ما يعتبر تكريماً للكتاب وفقاً للقول: "كرم الكتاب ختمه". وقالت: "إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، وأدركت أنه جاء برسالة من سليمان، داعياً إياها: "أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيٌّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ"، أي طالباً منهم ألا يتكبروا كما يفعل الملوك، وأن يأتوا إليه مستسلمين ومنقادين لأمره. وقد استخدم أهل البيت (عليهم السلام) أسلوب المراسلات مع مواليتهم ومخالفهم، حيث تضمنت هذه الرسائل العديد من الإرشادات، والأوامر، والنصائح، والمواعظ التي حققت نتائج إيجابية ملموسة في المجال التربوي. ونذكر من أبرز تلك المراسلات: رسائل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الملوك وأمراء العالم المعاصر خارج الجزيرة العربية، التي تحتل أهمية بارزة في التاريخ الإسلامي. فقد كانت هذه الرسائل مرحلة مهمة من مراحل الدعوة، وأسلوباً فعالاً لتعريف الآخرين بالإسلام، إذ دعاهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلالها إلى الإسلام، وجعلها وسيلة دعوية لتبليغ رسالة الإسلام إلى مختلف الشعوب. لقد أرسل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ملوك وأمراء عصره، داعياً إياهم إلى الإسلام وحاملاً لهم بشائر الهداية. وكانت هذه الرسائل مختومة بختم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما يعكس حرصه الكبير على وصول دعوته إلى هؤلاء الملوك والأمراء، ودعوتهم إلى اعتناق الإسلام. فقد روي عن أنس: "إن نبي الله (صلى الله عليه وآله) كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله تعالى، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي (صلى الله عليه وآله)" (مسلم، ٢٣٧/٩).

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الامين محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد: وان الادوات التربوية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز لأهميتها في نقل وتوثيق العلم والمعرفة، وهي القلم، والقرطاس، والكتاب، والصحف، والرسائل، فان هذا الادوات لها اهمية في حياة الانسان

١- القلم هو الحافظ للعلوم والأسرار، والمدون للأفكار، والحارس لها. وهو الوسيلة التي تربط بين الماضي والحاضر، والحاضر والمستقبل. بل حتى ارتباط الأرض بالسماء تم عن طريق القلم واللوح الانسان، ويستخدم القلم لكتابة الشرائع والحقائق والعلوم، فهو الوسيلة التي يتمكن بها الانسان من التعبير عما يجول في خاطره. وبالقلم، يترجم الانسان أفكاره من العقل واللسان إلى كلمات مكتوبة. وهذا يجعل القلم نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى، باعتباره أداة أساسية للتعليم ونقل المعرفة، ولأهمية القلم فقد اقسام الله بها في بداية سورة القلم

٢- الصحف هي إحدى الأدوات المستخدمة في طلب العلم وحفظه

٣- القرطاس هو إحدى الأدوات التي تُستخدم لكتابة ما عُرف من العلوم والمعارف

٤- الكتابة أساساً لظهور العلوم والصناعات والتكنولوجيا، وساهمت في تحقيق إنجازات حضارية هائلة اعتمد عليها تطور الجنس البشري. فالكتابة

أداة لحفظ العلم والخبرات والتجارب، ولحماية حقوق الناس من الضياع أو الإنكار، ولها دور كبير أيضاً في زيادة معارف الإنسان ومعلوماته

٥- الكتاب وهو الوسيلة التي يُطلب بها العلم وينتقل من فرد إلى آخر. للكتاب دور مهم في حفظ العلم ونشره، سواءً من خلال توثيق الشرائع

والعلوم

٦- الرسائل تمثل وسيلة لنقل الكلام والأفكار بين الناس منذ بدء البشرية، بأساليب مختلفة تتطور مع تطور الزمان. وللرسائل أثرٌ تربوي على المتلقي وفُرأها

## المصادر والمراجع

- ١ الفراهيدي الخليل بن احمد الفراهيدي(ت:١٧٠هـ), كتاب العين مرتبا على حروف المعجم, ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هندواي, منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت -لبنان, ط١, ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
- ٢ الجواهري اسماعيل بن حماد الجواهري (ت:٣٩٣هـ), تاج اللغة وصحاح العربية , دار العلم للملايين -بيروت, ط٤, ١٩٩٠م
- ٣ المجددي البركتي محمد عميم الإحسان المجددي البركتي, التعريفات الفقهية, دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م), ط١, ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ٤ الشيخ الطوسي, شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت: ٤٦٠ هـ) , التبيان في تفسير القرآن, تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي, الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي, مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي, ط١, ١٤٠٩هـ.
- ٥ الطبرسي أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت:٥٤٨هـ), تفسير مجمع البيان, تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين, (الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان, ط١, ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)
- ٦ المجلسي, محمد باقر بن محمد تقي (ت:١١١١هـ), بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار, الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان, ط٢, ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- ٧ ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي , أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (٦٣٠ - ٧١١هـ), لسان العرب, طبعة جديدة مصححة ومولونه اعنتى بتصحيحها: امين محمد عبد الوهاب, محمد الصادق العبيدي , دار أحياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ العربي , بيروت لبنان, ط٣, ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٨ الكفوي أبو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي: ١٠٩٤هـ-١٦٨٣م, الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية,قابلة على نسخة خطية وإعده للطبع ووضع فهرسه: د. عدنان درويش, محمد الطبري , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت - لبنان, ط٢, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ٩, الشيخ الطبرسي, الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت: ٥٤٨هـ), تفسير جوامع الجامع, تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي, الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة -لجماعة المدرسين- قم المشرفة, ط١, ١٤١٨هـ .
- ١٠ المصطفوي, الشيخ حسن المصطفوي, التحقيق في كلمات القرآن الكريم, الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي, ط١, ١٤١٧هـ.
- ١١ عبد الباقي , محمد فؤاد عبد الباقي, المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم, (دار الكتب المصرية , د.د, ط١٣٦٤ هـ)
- ١٢ الثعلبي, أحمد أبو إسحاق الثعلبي (ت:٤٢٧هـ), الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي), تحقيق الإمام أبو محمد بن عاشور, مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي, الناشر: دار إحياء التراث العربي, مطبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ط١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٣ الكاشاني, المولى فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني ( ت: ٩٨٨هـ) , زبدة التفاسير , تحقيق: مؤسسة المعارف, الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - ايران, مطبعة: عترت, ط١, ١٤٢٣هـ)
- ١٤ الواحدي, ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري(ت: ٤٦٨هـ), الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(تفسير الواحدي) , تحقيق: صفوان عدنان داوودي, الناشر: دار القلم -دمشق, الدار الشامية -بيروت, ط١, ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
- ١٥ الفخر الرازي, محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري , ابو عبد الله , فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ) , تفسير الرازي, د.ن. د. د. ط١, د.ت
- ١٦ الطبري, محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ), تقديم: الشيخ خليل الميس, ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار, جامع البيان عن تأويل آي القرآن , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت -لبنان , د.ط , ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧ ابو الليث السمرقندي (ت:٣٩٥ق), تحقيق: عمروى, عمر, تفسير السمرقندي (تفسير بحر العلوم) , (الناشر دار الفكر لبنان-بيروت , د.ط , ١٤١٦هـ.ق)

١٨ الهاشمي , احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ) , جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب , تحقيق: لجنة من الجامعيين , (الناشر: مؤسسة المعارف , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠١٠م)

### **Sources and References**

- ١ Al-Farahidi Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), The Book of Al-Ain Arranged Alphabetically, Arranged and Verified by: Dr. Abdul Hamid Handawi, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2003 AD - 1424 AH.
- ٢ Al-Jawahiri Ismail bin Hammad Al-Jawahiri (d. 393 AH), Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiyyah, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1990 AD
- ٣ Al-Mujaddidi Al-Barakti Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddidi Al-Barakti, Jurisprudential Definitions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), 1st ed., 1424
- ٤ Sheikh Al-Tusi, Sheikh Al-Taifa Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi (d. 460 AH), Al-Tibyan in the Interpretation of the Qur'an, Investigation and Correction: Ahmad Habib Qasir Al-Amili, Publisher: Islamic Media Office, Islamic Media Office Press, 1st ed., 1409 AH. 5. Al-Tabarsi Amin al-Islam Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), Tafsir Majma' al-Bayan, Investigation: Investigation and Commentary: A Committee of Scholars and Specialist Investigators, (Publisher: Al-A'jami Foundation for Publications - Beirut - Lebanon, 1st ed., 1415 AH - 1995 AD)
5. Al-Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi (d. 1111 AH), Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'imma al-Athar, Publisher: Al-Wafa Foundation - Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1403 AH - 1983 AD
6. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari (630 - 711 AH), Lisan al-Arab, a new, corrected and colored edition, edited by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab, Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd ed. 1419 AH - 1999 AD.
7. ^Al-Kafwi Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Kafwi: 1094 AH - 1683 AD, Al-Kulliyat Dictionary of Terminology and Linguistic Differences, available for manuscript copy and prepared for printing and indexed by: Dr. Adnan Darwish, Muhammad Al-Tabari, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1419 AH - 1998 AD
8. ,٩ Sheikh Al-Tabarsi, Sheikh Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan Al-Tabarsi (d. 548 AH), Interpretation of the Compendiums of the Compendium, Investigation: Islamic Publishing Foundation, Publisher: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers - Qom, Supervisory, 1st edition, 1418 AH.
9. ١٠ Al-Mustafawi, Sheikh Hassan Al-Mustafawi, Investigation into the Words of the Holy Quran, Publisher: Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, 1st edition, 1417 AH.
10. ١١ Abd al-Baqi, Muhammad Fuad Abd al-Baqi, The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, (Dar al-Kutub al-Masryia, n.d., 1364 AH)
11. ١٢ al-Tha'labi, Ahmad Abu Ishaq al-Tha'labi (d. 427 AH), Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Tha'labi), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and proofread by Professor Nazir al-Sa'idi, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, printing house: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut - Lebanon -, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.
12. ١٣ Al-Kashani, Mawla Fathallah bin Shukrallah Al-Sharif Al-Kashani (d. 988 AH), Zubdat Al-Tafaseer, edited by: Maaref Foundation, publisher: Islamic Maaref Foundation - Qom - Iran, printing press: Attart, 1st ed.,
13. ١٤ Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmad Al-Wahidi Al-Nishaburi (d. 468 AH), Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz (Tafseer Al-Wahidi), edited by: Safwan Adnan Dawoodi, publisher: Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya - Beirut, 1st ed., 1415 AH - 1995 AD
14. ١٥ Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Bakri, Abu Abdullah, Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Al-Razi's Tafseer, n.d., d. 16. Tabari, Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Presented by: Sheikh Khalil al-Mais, Edited, Documented and Verified by: Sidqi Jamil al-Attar, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.